العدد (4082) السنة الخامسة عشرة - السبت (9) كانون الأول 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

المرجع الأعلى ينددّ.. والصدر يدعو إلى مواجهة عسكريّة

العراق يستدعي السفير الأميركي احتجاجاً على قرار ترامب

تظاهر آلاف العراقيين، أمس عقب صلاة الجمعة، للتنديد بقرار الرئيس الاميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إلى المدينة المقدسة. ونددت أوساط رسمية عراقية وأخرى دينية بالقرار الامريكي، واستدعت الخارجية العراقية لأول مرة السفير الأميركي وسلمته مذكرة احتجاج.

□ بغداد / المدى

متظاهرون في مدينة الصدر يحرقون العلم الاميركي احتجاجا على نقل السفارة إلى القدس أمس... أ.ف.ب

وفي أقوى الردود، أصدر المرجع الأعلى علي السيستاني بياناً انتقد فيه بشدة قرار الرئيس الاميركي. بدوره دعا مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، الى الرد على إسرائيل عسكرياً، داعياً ما أسماها بفصائل المقاومة لاجتماع عاجل.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد أعلن في خطاب من البيت الأبيض، الأربعاء، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ووقّع مرسوماً للبدء بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

وشهدت مدن العراق، ظهر أمس، وقفات احتجاجية وتظاهرات بعد صلاة الجمعة للتنديد بالقرار الامركي. ورفع المحتجون أعلاماً فلسطينية فيما أحرقوا أعلاماً إسرائيلية وأخرى أميركية. وشارك السفير الفلسطيني في العراق أحمد عقل، في التظاهرة التي أقامها التيار الصدري في مدينة الصدر.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان اطلعت عليه (المدى) الخميس، إن "الحكومة العراقية ترفض القرار الامريكي الاعتراف بالقدس الشريف عاصمة للاحتلال الإسرائيلي ونقل السفارة الامريكية الى القدس".

وحذر مكتب العبادي من "التداعيات الخطيرة لهذا القرار على استقرار المنطقة والعالم وما يمثله من إجحاف بحقوق الفلسطينيين والعالم العربي والإسلامي والأديان الأخرى، إذ إنّ القدس هي عنوان للتعايش بين جميع الاديان والامم، وليس من حق أي دولة مهما بلغت أن تشرعن الاحتلال وتتجاوز على القرارات الاممية وأن تمس بالحقوق المشروعة لفلسطين".

ودعت رئاسة الوزراء واشنطن إلى "التراجع عن هذا القرار المجحف لإيقاف تصعيد خطير يؤدي الى التطرف وخلق أجواء تساعد على الإرهاب وزعزعة السلم والاستقرار في العالم".

وفي السياق ذاته، أعلنت وزارة الخارجية العراقية استدعاء السفير الأميركي في بغداد دوغلاس سيليمان. وقال أحمد محجوب، المتحدث باسم الوزارة، إن "وزارة الخارجية تستدعي السفير الأميركي لتسليمه مذكرة احتجاج على قرار الرئيس الأميركي بشأن القدس".

على الصعيد الديني، استنكر المرجع الأعلى علي السيستاني قرار الرئيس الاميركي.

ونقل بيان عن مصدر مسؤول في مكتب المرجع الديني الأعلى قوله إن "هذا القرار مُدان ومُستنكر، وقد أساء الى مشاعر مئات الملايين من العرب والمسلمين، ولكنه لن يغير من حقيقة أن القدس أرض محتلة يجب أن تعود الى سيادة اصحابها الفلسطينيين مهما طال الزمن".

وشدد المصدر "لا بد ان تتضافر جهود الامة وتتحد كلمتها في هذا السبيل".

وخلال صلاة الجمعة، دعا ممثل المرجعية الدينية العليا أحمد الصافي، "الأمة ألى أن تلتفت الى نفسها وإلا سيحل عليها البلاء".

بدوره دعا مقتدى الصدر، خلال مؤتمر صحفي عقده في النجف يوم الخميس، فصائل المقاومة للتنسيق وعقد اجتماع بشأن قرار الرئيس الأمريكي.

وقال الصدر "إنني أدعو الشباب العربي إلى أن يعي خطورة الموضوع وأن تتجدد فيهم الروح الإسلامية الجهادية من أجل تحرير القدس قبل فوات الأوان".

ورأى زعيم التيار الصدري أن "الربيع العربي يجب أن يكون ضد إسرائيل والخونة من الحكام ومن عشاق السلطة"، داعياً الى "اجتماع طارئ للفصائل العراقية المجاهدة في أي مكان يرغبون به لتدارس موضوع القدس وإعلانها عاصمة لإسرائيل".

وتابع الصدر "لدينا تنسيق مع فصائل المقاومة لبحث تداعيات الرد على القرار الامريكي".

وأضاف "ندعو منظمة الدول الإسلامية وجامعة الدول العربية الى تفعيل دورها وعدم الاكتفاء بالشجب والاستنكار كما عودتنا سابقا".

كما دعا زعيم التيار الصدري المملكة العربية السعودية إلى "إنهاء الحرب في اليمن والبحرين وسوريا فورا وتوجيه التحالف الإسلامي الذي تقوده نحو القدس لتحريرها، وإلا فإنّ الذل والعار لنا ولها إذا لم تقم بذلك".

ولفت الصدر الى أن "إعلان القدس عاصمة (لإسرائيل) جاء في يوم ولادة الرسول وذلك تحدّ للمسلمين، وأرجو من المسلمين قراءة ذلك جيداً". وطالب الدول العربية والإسلامية بـ"غلق السفارات الأميركية مؤقتاً وغلق السفارات الإسرائيلية نهائياً"، داعياً إلى "نبذ الخلافات العربية والإسلامية للتوحد أمام هكذا اعتداءات".

علّاوي: نحذّر من تداعيات نقل سفارة واشنطن إلى القدس

□ بغداد / المدى

حذّر نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي، أمس الجمعة، من التداعيات السلبية لقرار نقل السفارة الامريكية الى القدس، مشيرا الى أن القرار يشجع قوى الإرهاب والتطرف وسيقوض جهود إحلال الأمن والسلام في المنطقة.

وقال مكتب علاوي، في بيان صحفي إن الاخير "وفي إطار أعمال قمة مؤتمر حوار المنامة، استقبل وفد وزارة الدفاع الامريكية برئاسة روبرت كريم مساعد وزير الدفاع للشؤون السياسية والدولية"، موضحاً أن "اللقاء بحث بشكل مفصل ملف الحرب على الإرهاب".

وشدد علاوي، حسب البيان، على أن "هذه الحرب ستكون طويلة الأمد وهو ما يوجب تهيئة الارضية والبيئة الملائمة الطاردة لذلك الفكر المنحرف"، محذراً من "التداعيات السلبية لقرار نقل السفارة الامريكية الى القدس الشريف، وان هذا القرار سيشجع قوى الارهاب والتطرف وسيقوض جهود إحلال الامن والسلام في المنطقة". وأكد نائب رئيس الجمهورية أن "المرحلة الجديدة في محاربة الإرهاب والتطرف تستدعي تطوير القدرات الاستخبارية وتعزيز التنسيق المشترك بين الدول المتحالفة في الحرب على الارهاب". واعتبر علاوي أن "الحرب العسكرية انتهت بانتصار العراق والتحالف الدولي، وان المرحلة الحالية تستوجب أيضاً إجراءات سياسية عاجلة في مقدمتها محاربة الفساد ومعالجة ملف اللاجئين والنازحين وإنهاء المحاصصة وبناء المؤسسات بصورة مهنية بعيداً عن التهميش والإقصاء والاجتثاث المسيّس وتوفير فرص عمل للعاطلين، كشرط لضمان وتهيئة الأجواء التي تمنع وتقضي على فرص ظهور تلك الافكار المتطرفة ونموها".

أربيل تؤكد أنّ الدستور لا يمنح بغداد حقّ إدارة المعابر

البيشمركة تنتقد العبادي: لسنا داعش.. والهجوم على الإقليم ليس انتصاراً

□ بغداد / المدى

أعربت وزارة البيشمركة عن أسفها من تصريحات رئيس الوزراء حيدر العبادي التي شبّه فيها استعادة المناطق المتنازع عليها بالنصر على داعش. واعتبرت وزارة البيشمركة أن مثل هكذا مواقف لاتشجع على بدء المفاوضات بين بغداد وأربيل بشأن أزمة الاستفتاء الراهنة.

وكان رئيس الوزراء قد أكد، في كلمة له خلال حفل أقامه حزب الدعوة الإسلامية بمناسبة تأسيسه إن "توحيد العراق ومنع جريمة التقسيم ليس أقل شأنا من الانتصار المتحقق على تنظيم داعش"، مشيرا الى أن "البعض حاول استغلال الحرب على التنظيم ليتخذه جسراً الى تحقيق الانفصال". واضاف العبادي، في الحفل الذي أقيم الاربعاء، إن "الانتصار الذي تحقق في منع التقسيم ليس انتصاراً "للعرب على الكرد وإنما انتصار للاثنين معاً وخصوصا قوات البيشمركة التي رفضت توجيه بنادقها صوب القوات الاتحادية وكانوا أصحاب ضمير في ذلك الموقف".

وتصاعدت الازمة بين بغداد وإقليم كردستان، إثر إجراء الجانب الكردي الاستفتاء في الإقليم والمناطق المتنازع عليها، في أيلول الماضي.

واتخذت الحكومة الاتحادية سلسلة من الإجراءات، تضمنت إعادة انتشار القوات الاتحادية في كركوك وديالى وصلاح الدين ونينوى، ودفعت قوات البيشمركة على الانسحاب منها.

وقالت وزارة البيشمركة، في بيان اطلعت عليه (المدى) امس، "في تصريح لا مسؤول وفي مناسبة لحزب الدعوة الاسلامية في الـ ٦ من الشهر الحالي، وصف رئيس وزراء العراق الفيدرالي حيدر العبادي الهجمات وعمليات الاحتلال التي قامت بها القوات العراقية يوم السادس عشر من أكتوبر الماضي والايام التي تلته بأنها انتصارات كبيرة يعتبرها بأنها لا تقل عن الانتصار الكبير الذي تحقق نتيجة دحر داعش في العراق".

وأضافت وزارة البيشمركة إن "العبادي يعد الاحتلال العسكري والهجوم على إقليم كردستان، وقتل وتشريد أهالي كركوك، وطوزخورماتو والمناطق الاخرى، وتهديم وتفجير المنازل ونهب أموال مواطني كردستان من قبل القوات العراقية، انتصارا كبيرا ويماثله ويقارنه بالانتصار على داعش".

وأردفت البيشمركة إن "هذا الانتصار الكبير على داعش الذي يتباهى به العبادي الآن، بشهادة العالم أجمع إنه لولا بيشمركة كردستان الابطال لما تحقق أبدا، وبنفس الصورة لولا بسالة وفدائية البيشمركة الابطال ودفاعهم المشرف، لكانت القوات العراقية التي يقودها العبادي قد قامت بابتلاء كردستان كافة ببلاء وفواجع طوزخورماتو بعد ١٦ من أكتوبر الماضي".

وأعربت الوزارة عن "أسفها الشديد بحق رئيس وزراء بلد يضاهي الهجوم على مواطني بلده ويماثله ويقارنه مع الانتصار على الإرهابيين ويتباهى به بافتخار، في وقت الكل ينتظر تهيئة أرضية سليمة وملائمة للحوار والقضاء على الخلافات والمشاكل"، مؤكدة أن "هذا التصريح يظهر صلب هذا التفكير وكل هذا الحقد الدفين الذي يكنونه تجاه شعب كردستان، بيد أن التاريخ قد أثبت أن إرادة شعب كردستان لم تكسر بأي شخص أو قوة ولن تكسر أبدا".

وفي السياق ذاته، ردت حكومة إقليم كردستان، عبر متحدثها سفين دزيي، على إعلان العبادي التزام حكومته بدفع رواتب موظفي الإقليم، واعتبر ذلك بأنه "ليس سوى تصريحات إعلامية". وقال دزيي، في بيان أصدره الاربعاء، رداً على تصريحات العبادي في مؤتمره الصحفي، ان "العبادي كرر لأكثر من مرة ويزعم بانه سيرسل رواتب موظفي إقليم كردستان ومن أجل ذلك هم الآن في طور التدقيق لقوائم رواتب الموظفين في الاقليم، بيد انه وكما قلناها سابقا إن الحكومة الاتحادية لم تطلب أية قوائم من حكومة الاقليم، لذلك لسنا مطلعين ولا نعلم ما هي هذه القوائم التي تدقق فيها حكومة العبادي!". وأشار الى أن "شعب كردستان اصبح يدرك تماما ان هذه ليست إلا تصريحات إعلامية لا غير، عليه لم يعد لديه اية ثقة بهذه التصريحات".

وحول مطالبة بغداد للإقليم بتسليم المعابر الحدودية، أكد دزيي "أنه بموجب المادة (١١٤) من الدستور العراقي فإن إدارة المعابر الحدودية ليست من ضمن الصلاحيات الحصرية للحكومة الفيدرالية، بل تدار بشكل مشترك مع الإقليم، وبهذا الخصوص أعلنا مراراً أن حكومة كردستان على استعداد للتنسيق والتعاون".

وتابع المتحدث باسم حكومة الاقليم "أما في ما يتعلق بإغلاق المطارات فانه عقوبة لمواطني إقليم كردستان، وعقوبة لهؤلاء المرضى والبيشمركة الذين أصيبوا في اثناء الدفاع عن الاقليم والعراق في الحرب ضد داعش ويحتاجون الى العلاج خارج البلد، والسفر عن طريق بغداد او المدن الاخرى ليس بتلك السهولة كما يتحدث عنه العبادي، فعدا زيادة تكاليف السفر على المواطنين، فإن ذلك يأخذ من وقتهم الكثير".

وبشأن تصريحات العبادي، خلال مؤتمره الاسبوعي حول المشاكل السياسية الداخلية في كردستان، أوضح دزيي "ليس لدينا الوقت لكي نتحدث عن كل تلك المشاكل والنواقص التي تواجه حكومة العبادي منذ بداية تأسيسها، فهذا ليس موضوعنا ولا يدرّ بأي فائدة للوضع الراهن".

واستدرك المسؤول الكردستاني ان "الاقليم كما أعلن مراراً بصدق ونية حسنة بطلب الحوار لحلحلة المشاكل، بيد أن الذي لا يستجيب، إنما يتحدث باستمرار وفقط عن طريق الإعلام والمؤتمرات الصحفية عن الحلول والتفاهم والدستور والمواطنة وغير ذلك من التعابير والمصطلحات، وذلك للدعاية، لا للحل هو العبادي، وهذا بالتاكيد لا يخدم هذا الوضع ولا يؤدي الى الحلول الجدية للمشاكل".

الفيّاض لكوبيتش: العراق مقبل على مرحلة جديدة

□ بغداد / المدى

بحث مستشار الأمن الوطني فالح الفياض مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة يان كوبيتش التطورات الأمنية والسياسية في العراق ومرحلة ما بعد داعش.

وقال بيان لمكتب الفياض، اطلعت عليه (المدى)، انه "بحث مع يان كوبيتش التطورات الأمنية والسياسية في العراق ومرحلة ما بعد داعش".

وأكد مستشار الأمن الوطني ان "العراق اليوم يختلف عن عراق الأمس بعد الانتصارات التي حققتها القوات الأمنية المشتركة في سوح القتال".

من جانبه، أكد يان كوبيتش "دعم المنظمة الدولية للعراق بعد أن مزق صفحة الإرهاب على الأرض"، مشيرا إلى أن "المؤسسة الدولية تعمل على المساهمة في إعادة إعمار المدن التي حررتها القوات العراقية من عصابات داعش الإرهابي".

المجلس الأعلى: خامنئي أشاد بالسيستاني ودعمَ نهجَنا الجديد

□ بغداد / المدى

كشف المجلس الأعلى الإسلامي عن كواليس زيارته الاخيرة الى طهران، ولقائه بالمرشد الإيراني علي خامنئي، مؤكداً أن الاخير أثنى على "مسيرة التصحيح" التي انتهجها المجلس الأعلى بعد انشقاق الحكيم عن صفوفه. ونقل رئيس المجلس الأعلى همام حمودي عن خامنئي إشادته بحكمة المرجع السيستاني، والتنويه لدوره في إصدار الفتوى ضد داعش. وكان وفد من المجلس الأعلى برئاسة حمودي قد زار إيران والتقى عدداً من المسؤولين وفي مقدمتهم المرشد الأعلى. وهذه المرة الاولى التي يستقبل خامنئي وفداً من المجلس الأعلى بعد انشقاق الحكيم من صفوفه، في تموز الماضي، وتأسيسه تيار الحكمة.

وبعد أسابيع من خروج الحكيم، عقد المجلس الأعلى مؤتمره العام الذي حمل عنوان "التصحيح".

وقال همام حمودي، في بيان لمكتبه اطلعت عليه (المدى)، إن "قيادة المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، التقت في طهران، المرشد الاعلى للثورة الاسلامية في إيران علي خامنئي".

وأشار حمودي الى انه قدم، خلال اللقاء، "شرحاً تناول فيه الانتصارات العراقية على داعش واحباط فتنة التقسيم"، مشيرا الى ان "هذه الانتصارات حققتها الإرادة العراقية الصلبة وقواتنا المسلحة وبخاصة الحشد الشعبي المبارك في ضوء فتوى المرجعية الدينية العليا".

وأشار رئيس المجلس الأعلى إلى أن خامنئي "تناول بالحديث مسارات التصحيح التي يشهدها المجلس الأعلى والتأكيد على الهوية الدينية للشعب العراقي، وروح المقاومة والاستعداد للفداء والتضحية لدى أبناء هذا الشعب".

واضاف حمودي "أبدى سماحة الإمام الخامنئي ترحيبه الحار بقيادة المجلس الأعلى واعضاء الشورى المركزية، مثمناً الإيضاحات التي قدمها السيد رئيس المجلس الأعلى حول مسارات التصحيح التي يعزم المجلس الأعلى السير عليها في انعطافته الأخيرة".

وأكد خامنئي، بحسب البيان، على "أهمية ودور الحشد الشعبي وحضور الشباب في هذه المؤسسة المهمة"، مشيداً بـ"الانجاز الكبير الذي تحقق للشعب العراقي في هذا العصر من خلال تحقيق إرادته في اختيار حكومته من خلال رأي الاكثرية بحيث اصبحت الحكومة غير مفروضة على الشعب بينما كان العراق أيام العثمانيين وبعدهم الإنكليز ثم الانقلابات التي حدثت، محكوما بحكومات غير منتخبة من قبل الشعب العراقي".

ونقل بيان المجلس الأعلى عن خامنئي تأكيده ان "الثروة الإنسانية في العراق كبيرة والعراق دولة مهمة ولحد الآن لم يأخذ استحقاقه، ولابد ان تعملوا الى الوصول بالعراق الى مكانته اللائقه به". على صعيد آخر، نقل حمودي إشادة المرشد الايراني بالمرجع الاعلى علي السيستاني. وقال "وحول مرجعية الامام السيد السيستاني (دام ظله)، قال سماحته اعرفوا كثيرا قدر السيد السيستاني واستمعوا الى نصائحه". وتابع خامنئي "أنتم شاهدتم أهمية المرجعية الدينية في فتوى السيد السيستاني وهذه امور لايمكن ان يدركها الآخرون لكن نحن بطبيعة هويتنا الإسلامية نعرف معنى فتوى المرجع".